بقسطنطينية وكذا مملكة كانت منسوبة الى الملك المقيم ببغداد ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم بقنوج واما
ياجوج وماجوج فهم في ناحية الشمال اذا قطعت ما بين الكيمالية والصقالبة والله تعالى اعلم
بمقادير هم وبلادهم بلاد شاهقة ولا تركبها الدواب ولا يقعدها الا الرجالة قال ولم يخبر احد منهم خبرا اوجه
من ابا اسحق حاجب صاحب خراسان فانه اخبران تجارا انهم انما تصل اليهم على ظهور الرجال واصلاب المرء وانهم
ربما اقاموا في صعود جبل ونزوله عشرة ايام واسبوع **واما خرخير** فانهم ما بين التغزغز وارض
الخزلجية وخرخير وارض الصين والقربة **واما التغزغز** فقوم بين اطراف التبت وارض الخزلجية
وخرخير وارض الصين **واما الصين** ما بين البحر المحيط والتغزغز والتبت والخليج الفارسي **واما**
ارض الصقالبة فطويلة عريضة نحو شهرين في شهرين **وبلغار** مدينة صغيرة ليس لها اعمال كثيرة **واما**
اتل فهم طائفة اخرى قديمة وسموا باسم نهرهم اتل وبلدهم ايضا تسمى اتل وهذه البلد ليس له اتساع رزق ولا
اتساع مملكة وهو بلد ما بين الخزر والسرير **واما التبت** فانه ما بين ارض الصين والهند وارض التغزغز
وبحر فارس ولهم ملك قائم بنفسه يقال انه اصله من التبابعة ملوك اليمن والله تعالى اعلم **واما جنوبي الارض**
من بلاد السودان الذي في اقصى المغرب على البحر المحيط وحدا لها ينتهي الى المحيط وحدا لها ينتهي الى برية
بينها وبين ارض المغرب وحدا لها ينتهي الى برية بينها وبين بلاد مصر على الواحات وحدا ينتهي الى البرية
التي ذكرنا انه لا نبات بها ولا حيوان من شدة الحر وقيل ان طول ارضهم سبعمائة فرسخ في مثلها **واما ارض**
النوبة فانه حدا لها ينتهي الى بلاد مصر وحدا لها الى بلاد البرية المهلكة وحدا لها ينتهي الى البرية التي ما بين بلاد
السودان وبلاد مصر وحدا لها الى ارض البجه **واما ارض البجه** فان ديارهم صغيرة وهم فيما بين الحبشة
والنوبة وهذه البرية لا تسلك **واما الحبشة** فانها على بحر القلزم وهو بحر فارس وينتهي حدا لها الى
بلاد الزنج وحدا لها الى بلاد البرية التي بين النوبة وبحر القلزم وحدا لها الى البجه والبرية التي لا تسلك
واما ارض الزنج فانها اطول بلاد السودان ولا تتصل بمملكة من الممالك اصلا غير بلاد الحبشة وهي
من محاذات اليمن وفارس وكرمان في الجنوب الى ان تحاذي ارض الهند **واما ارض الهند** فان طولها

من

١٨

من عمل مكران في ارض المنصورة والبدهة وسائر بلاد السند الى ان تنتهي الى قنوج ثم تجوز الى ارض التبت
من نحو اربعة اشهر وعرضها من نحو فارس على ارض قنوج نحو من ثلثة اشهر **واما مملكة الاسلام**
فان طولها من حد فرغانة حتى تنقطع بلاد خراسان والجبال والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن نحو
خمسة اشهر وعرضها من بلد الروم حتى تنقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان الى ارض المنصورة
على شط بحر فارس نحو من اربعة اشهر وانما تركت في ذكر طول الاسلام حد المغرب الى الاندلس لانه مثل الكم
في الثوب وليس في شرقي المغرب ولا غربيه اسلام لانك اذا جاوزت مصر في ارض المغرب كان جنوبي المغرب
بلاد السودان وشماله بحر الروم ثم ارض الروم ولو صح ان يجعل من ارض فرغانة الى ارض المغرب والاندلس
طول الاسلام لكان مسيرة مائتي مرحلة وزيادة لان من اقصى المغرب الى مصر نحو تسعين مرحلة ومن مصر الى العراق ١٩٧ ط
نحو ثلثين ومن عراق الى بلخ نحو ستين مرحلة ومن بلخ الى فرغانة نحو عشرين مرحلة سبحانه وتعالى اعلم **فصل**

في صفة الارض وتقسيمها

من غير الوجه الذي تقدم قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال
اوتادا وقال عز وجل من قائل الذي جعل لكم الارض بساطا قال قوم من المفسرين معنى المهاد والبساط
القرار عليها والتمكن منها والتصرف فيها **وقد** اختلف القدماء في هيئة الارض وشكلها فذكر بعضهم
انها مبسوطة مستوية السطح في جهات المشرق والمغرب والشمال وزعم اخرون انها كهيئة المائدة و
منهم من زعم انها كهيئة الطبل وذكر بعضهم انها تشبه نصف الكرة كهيئة القبة وان السماء مركبة
على اطرافها والذي عليه الجمهور ان الارض مستديرة كالكرة وان السماء محيطة بها من كل جانب احاطة البيضة
بالمحة فالصفرة بمنزلة الارض وبياضها بمنزلة الارض للسماء وجلدها بمنزلة السماء غير ان خلقها ليس فيه
استطالة كاستطالة البيضة بل هي مستديرة كاستدارة الكرة المستوية الخلق قال مهندسوهم لو حفر
في الوهم وجه الارض لادى الى وجه الاخر ولو ثقب مثلا بارض اندلس لنفذ الثقب بارض الصين وزعم قوم
ان الارض تقعر وسطها كالجام **واختلف** في كمية عدد الارضين قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن فاحتمل هذا التمثيل ان يكون في العدد والاطباق **فروي** في بعض الاخبار ان

Copyright © King Saud University
جامعة الرياض قسم المخطوطات